

تقرير

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السابع والعشرون لأفريقيا

برازافيل

الكونغو

27-23 أبريل/نيسان 2012



الأوصاف المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض موضوعاته لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

جميع حقوق الطبع محفوظة. وإنّ منظمة الأغذية والزراعة تشجّع نسخ ونشر المواد الواردة في هذا المطبوع. ويجوز عند الطلب استخدام هذه المواد مجاناً لغير الأغراض التجارية. وقد يتوجّب دفع رسوم مالية لقاء نسخها بغرض إعادة بيعها أو لأغراض تجارية أخرى، بما في ذلك للأغراض التعليمية. وتقدم طلبات الحصول على إذن بنسخ أو نشر منتجات المنظمة المحميّة بموجب حقوق الطبع وغيرها من استفسارات عن الحقوق والتراخيص بالكتابة على عنوان البريد الإلكتروني copyright@fao.org أو إلى رئيس فرع سياسات النشر ودعمه على هذا العنوان:

Chief
Publishing Policy and Support Branch
Office of Knowledge Exchange, Research and Extension
FAO, Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy

دول إقليم أفريقيا الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة

إثيوبيا	جيبوتي	كوت ديفوار
إريتريا	الرأس الأخضر	الكونغو
أنغولا	رواندا	كينيا
أوغندا	زامبيا	ليبيا
بنن	زمبابوي	ليبيريا
بوتسوانا	سان تومي وبرنسيبي	ليسوتو
بوركينافاسو	السنغال	مالي
بوروندي	سوازيلند	مدغشقر
تشاد	السودان	مصر
توغو	سيراليون	المغرب
تونس	الصومال	ملاوي
الجزائر	غابون	موريتانيا
جزر القمر	غامبيا	موريشيوس
جزر سيشل	غانا	موزامبيق
جمهورية أفريقيا الوسطى	غينيا	ناميبيا
جمهورية الكونغو الديمقراطية	غينيا الاستوائية	النيجر
جمهورية تنزانيا المتحدة	غينيا بيساو	نيجيريا
جنوب أفريقيا	الكاميرون	

مواعيد وأماكن انعقاد مؤتمرات منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لأفريقيا

المؤتمر الأول	- لاغوس، نيجيريا، 3-12 نوفمبر/تشرين الثاني 1960
المؤتمر الثاني	- تونس العاصمة، تونس، 1-10 نوفمبر/تشرين الثاني 1962
المؤتمر الثالث	- أديس أبابا، إثيوبيا، 3-15 سبتمبر/أيلول 1964
المؤتمر الرابع	- أبيدجان، كوت ديفوار، 9-19 نوفمبر/تشرين الثاني 1966
المؤتمر الخامس	- كمبالا، أوغندا، 18-29 نوفمبر/تشرين الثاني 1968
المؤتمر السادس	- الجزائر العاصمة، الجزائر، 17 سبتمبر/أيلول - 3 أكتوبر/تشرين الأول 1970
المؤتمر السابع	- ليبرفيل، غابون، 14-30 سبتمبر/أيلول 1972
المؤتمر الثامن	- روز هيل، موريشيوس، 1-17 أغسطس/آب 1974
المؤتمر التاسع	- فريتاون، سيراليون، 2-12 نوفمبر/تشرين الثاني 1976
المؤتمر العاشر	- أروشا، تنزانيا، 18-28 سبتمبر/أيلول 1978

– لومي، توغو، 16-27 يونيو/حزيران 1980	المؤتمر الحادي عشر
– الجزائر العاصمة، الجزائر، 22 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول 1982	المؤتمر الثاني عشر
– هراري، زمبابوي، 16-25 يوليو/تموز 1984	المؤتمر الثالث عشر
– ياموسوكرو، كوت ديفوار، 2-11 سبتمبر/أيلول 1986	المؤتمر الرابع عشر
– موكا، موريشيوس، 26 أبريل/نيسان – 4 مايو/أيار 1988	المؤتمر الخامس عشر
– مراكش، المغرب، 11-15 يونيو/حزيران 1990	المؤتمر السادس عشر
– آكرا، غانا، 20-24 يوليو/تموز 1992	المؤتمر السابع عشر
– غابوروني، بوتسوانا، 24-28 أكتوبر/تشرين الأول 1994	المؤتمر الثامن عشر
– أوغادوغو، بوركينا فاسو، 16-20 فبراير/شباط 1996	المؤتمر التاسع عشر
– أديس أبابا، إثيوبيا، 16-20 فبراير/شباط 1998	المؤتمر العشرون
– يواندي، الكاميرون، 21-25 فبراير/شباط 2000	المؤتمر الحادي والعشرون
– القاهرة، مصر، 4-8 فبراير/شباط 2002	المؤتمر الثاني والعشرون
– جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 1-5 مارس/آذار 2004	المؤتمر الثالث والعشرون
– باماكو، مالي، 30 يناير/كانون الثاني – 3 فبراير/شباط 2006	المؤتمر الرابع والعشرون
– نيروبي، كينيا، 16-20 يونيو/حزيران 2010	المؤتمر الخامس والعشرون
– لواندا، أنغولا، 6-7 مايو/أيار 2010	المؤتمر السادس والعشرون
– برازافيل، الكونغو، 23-27 أبريل/نيسان 2012	المؤتمر السابع والعشرون

بيان المحتويات

2	دول إقليم أفريقيا الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة
2	مواعيد وأماكن انعقاد مؤتمرات منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لأفريقيا
6	ملخص التوصيات الرئيسية
9	أولاً - بنود افتتاحية
9	تنظيم المؤتمر
9	مراسم افتتاح المؤتمر
10	انتخاب الرئيس ونواب الرئيس والمقررين
10	اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني
10	بيان رئيس الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
11	بيان المدير العام
11	بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة
11	بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن نتائج الدورة السابعة والثلاثين للجنة ، وتقرير عن آخر المستجدات بشأن إصلاح اللجنة
12	ثانياً - السياسات الإقليمية والعالمية والمسائل التنظيمية
12	ألف - تحديات تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا للفترة 2012-2013: بناء القدرات من خلال التقريب ما بين الاتفاقات وخطط الاستثمار والسياسات والميزانيات وآليات التمويل المبتكرة
13	باء-الشراكات بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل سبل العيش وتولد الثروات
15	جيم - حوار بين مختلف أصحاب المصلحة حول الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية
16	ثالثاً- المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية
16	ألف - أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا في فترة السنتين 2010-2011
18	باء - تقرير موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة
18	جيم - برنامج العمل والميزانية في الفترة 2012-2013، ومجالات العمل ذات الأولوية في فترة السنتين التالية 2014-2015

20	دال - قضايا اللامركزية
21	هاء - المشاورات دون الإقليمية- ترتيب أولويات احتياجات البلدان والأقاليم الفرعية
22	رابعاً- أية مسائل أخرى
22	ألف - برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2012-2015 الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
22	باء - بنود ختامية
22	موعد ومكان انعقاد الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا
23	الصندوق الاستئماني للأمن الغذائي في أفريقيا
24	اعتماد التقرير
24	اختتام المؤتمر
25	المرفقات
25	جدول الأعمال
28	قائمة الوثائق

ملخص التوصيات الرئيسية

مسائل تستدعي اهتمام المجلس

إن مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السابع والعشرين:

ثالثاً- المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

ألف- تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا في فترة السنتين 2010-2011

- 36- أقر تركيز المكتب الإقليمي لأفريقيا على الإدارة المستندة إلى النتائج، وحث على تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة للإنشاء وحدة رصد وتقييم في المكتب الإقليمي لأفريقيا من تحسين رصد النتائج وتقييمها وقياسها.
- 38- طلب من المنظمة ضمان التشاور والتنسيق الموسعين بانتظام مع أصحاب المصلحة من أجل تخطيط الأولويات وبرمجتها ورصدها.
- 43- طلب من المنظمة إيلاء اهتمام أكبر لمسألة مراعاة الاعتبارات الجنسانية في تخطيط البرامج وتنفيذها.

جيم- برنامج العمل والميزانية في الفترة 2012-2013 ومجالات العمل ذات الأولوية لأفريقيا في الفترة 2014-2015

- 48- أقر عملية التفكير الاستراتيجي التي أطلقها المدير العام للمنظمة وأكد أن التحديات الرئيسية تتفق مع الظروف السائدة في الإقليم.
- 49- أقر مجالات العمل ذات الأولوية للفترة 2012-2013 والفترة 2014-2015 للمكتب الإقليمي لأفريقيا، مع توسيع نطاق الانتاجية الزراعية ليشمل الغابات ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية، وتركيز الاهتمام على نهج سلسلة القيمة وإدارة المياه والبنية التحتية غير المادية وتغير المناخ.
- 50- أوصى بشدة بأن يخصص مجلس المنظمة موارد مالية وبشرية أكبر لمواجهة لتحديات ذات الأولوية في إقليم أفريقيا.
- 56- أقر المشاريع التجريبية للإدارة المستندة إلى النتائج بهدف تطوير سلاسل قيمة الكسافا والذرة في إطار نهج متعدد التخصصات ومتعدد أصحاب المصلحة لاختبار السبل الجديدة للعمل والشراكة من أجل تحقيق نتائج ملموسة.

دال- قضايا اللامركزية

- 59- أوصى بتعزيز وظيفة الاتصال في الإقليم مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الأفريقي، على أن يكون ذلك مصحوباً بزيادة في مخصصات الميزانية لتمكين من أداء هذا الدور بفعالية.
- 61 (أ) وافق على مقترح المنظمة المتعلق باللامركزية على أساس محاور فنية أكثر مرونة وابتكاراً، ونماذج للمكاتب القطرية موجهة نحو تلبية الاحتياجات، والنظر في عوامل أخرى تتجاوز نصيب الفرد من الدخل في تطبيق تلك النماذج.
- 63- أيد مقترح إدماج البرامج الخاصة بحالات الطوارئ والتنمية في الإقليم والتوصية بنقل السلطات والموارد البشرية والمالية إلى المكتب الإقليمي لأفريقيا والمكاتب الإقليمية الفرعية، وممثلات المنظمة في البلدان.

رابعاً- أية مسائل أخرى

ألف- برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2012-2015 الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

- 68- طلب من المنظمة أن تضع آليات متابعة من أجل رصد تنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي بانتظام، وتيسير إقامة اتصالات منتظمة بين رئيس المؤتمر الإقليمي وإدارة المنظمة والوزراء الأفارقة ومجموعة الممثلين الأفارقة لدى المنظمة.

باء- بنود ختامية

70- وافق على عقد الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي في تونس في عام 2014

74- أوصى بتعيين مرشح أفريقي ليتولى منصب الرئيس المستقل لمجلس المنظمة.

مسائل تستدعي اهتمام المؤتمر

إن مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السابع والعشرين:

ثانياً- السياسات الإقليمية والعالية والمسائل التنظيمية

ألف- تحديات تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، الفترة 2012-2013

13- شجع المنظمة على التعاون مع الشركاء في الإقليم وعلى مستوى القارة في إجراء تقييم شامل لعملية البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وتيسير التعلم بين البلدان والأقران بهدف تحديد عوامل النجاح الرئيسية.

14- حث المنظمة على مواصلة دعم البلدان والجماعات الاقتصادية الإقليمية ووكالة تخطيط وتنسيق نيباد في صياغة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (البرنامج الشامل) وتنفيذه. وطلب المؤتمر كذلك من المنظمة دعم استعراض السياسات والميزانيات، وتعزيز المؤسسي، وبناء شراكات مالية مبتكرة.

17- دعا البلدان إلى زيادة المخصصات المالية المرصودة في ميزانياتها لتحفيز الاستثمارات العامة وتسريع وتيرة إصلاح السياسات والإصلاحات التنظيمية المطلوبة لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص.

19- أوصى البلدان بتعزيز قدرات منظمات المنتجين والمجتمع المدني والقطاع الخاص، ودمجها في عملية صياغة البرنامج الشامل وتنفيذه، مع التركيز بشكل خاص على صغار المنتجين والنساء والشباب.

باء- الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل سبل العيش وتولد الثروات

27 (أ) طلب من المنظمة أن تسدي المشورة إلى الحكومات بشأن كيفية تهيئة البيئة المالية والتنظيمية التي تمكن من تكوين شراكات بين القطاعين العام والخاص، وسبل تعميم هذه الشراكات في الاستراتيجيات الوطنية والتخطيط وسياسات الاستثمار بما في ذلك أطر الاستثمار الخاصة بالبرنامج الشامل.

27 (د) طلب من المنظمة أن تقدم المزيد من المعلومات المفصلة والتحليلية والمصنفة عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تحسين فهم ما يصلح منها في أفريقيا، ومن يشارك فيها، وفوائد وآثار تلك الشراكات على صغار المنتجين، لا سيما النساء والشباب.

27 (ز) أوصى الحكومات بالاهتمام على وجه الخصوص بالإجراءات المطلوبة لحماية مصالح صغار المنتجين والمجهزين، وبخاصة النساء والشباب.

جيم- حوار بين مختلف أصحاب المصلحة حول الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية بما في ذلك المناظير الإقليمية

30- وافق على التوصيات الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي في دورتها السابعة والثلاثين لإعداد إطار استراتيجي عالمي للأمن الغذائي والتغذية من خلال عملية إعداد يشارك فيها العديد من أصحاب المصلحة.

31- أوصى بأن تراعى تماماً في الصيغ المستقبلية لهذا الإطار الاستراتيجي المنظورات والأطر الإقليمية، وحث المنظمات الإقليمية وأصحاب المصلحة على الإسهام في تحقيق هذا الهدف وأن يكون لهم في الوقت ذاته صوت مسموع على الصعيدين الوطني والمحلي.

34- طلب من المنظمة أن تعمل مع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تيسير تطوير نظم رسم خرائط الأمن الغذائي والتغذية وتنمية قدرتها.

رابعاً- المسائل الأخرى

باء- البنود الختامية

75- أقرّ المؤتمر بالتصفيق باقتراح ترشيح سعادة السيد Wilfred Ngirwa ، الممثل الدائم السابق لجمهورية تنزانيا الاتحادية لدى الفاو وأيضاً رئيس الممثلين الدائمين للبلدان الأفريقية لدى الفاو في سنة 2011 ، لتولي منصب الرئيس المستقل للمجلس في سنة 2013.

أولاً - بنود افتتاحية

تنظيم المؤتمر

- 1- عُقدت الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا (المؤتمر الإقليمي) في برازافيل، الكونغو، من 23 إلى 27 أبريل/نيسان 2012. وقد تم تنظيم المؤتمر الإقليمي في جزأين: اجتماع كبار المسؤولين من 23 إلى 25 أبريل/نيسان 2012، والاجتماع الوزاري من 26 إلى 27 أبريل/نيسان 2012.
- 2- وشارك في الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي ممثلون عن 49 من الدول الأعضاء، كما حضر مراقبان، وممثلون عن 5 من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، و12 من المنظمات غير الحكومية و5 من المنظمات غير الحكومية الدولية، و5 من المنظمات غير الحكومية الإقليمية. وترد في الملحق ألف قائمة كاملة بالمشاركين في المؤتمر.

مراسم افتتاح المؤتمر

- 3- افتتح اجتماع كبار المسؤولين يوم 23 أبريل/نيسان 2012 بكلمة ألقاها السيد Jean-Paul Ngaloua، الأمين العام لبلدية برازافيل ممثلاً نائب عمدة مدينة برازافيل، والسيدة Maria Helena Semedo، المدير العام المساعد/ الممثل الإقليمي لأفريقيا. ورحب السيد Ngalou بالمشاركين في المؤتمر والسادة أعضاء الوفود. ورحبت السيدة Semedo بالمشاركين وقدمت تعازيها إلى شعب الكونغو على الأحداث الأليمة التي شهدتها برازافيل في مارس/آذار 2012. وتوجهت بعد ذلك بالشكر إلى جمهورية الكونغو على ما قدمته من دعم في تنظيم واستضافة الاجتماع. وتناولت السيدة Semedo التحديات الرئيسية التي يواجهها الإقليم، وجهود الحد من انعدام الأمن الغذائي والفقر. وأخيراً، ألقى معالي السيد Rigobert Maboundou، وزير الزراعة والثروة الحيوانية في جمهورية الكونغو بيانه الذي رحب فيه بالمندوبين والمشاركين الذين قدموا إلى برازافيل. وشدد على أهمية التسويق التجاري للزراعة والإدارة المستدامة للغابات، مشيراً إلى أن الكونغو كان أحد البلدان الأفريقية التي عانت نقص الأغذية. وقال إن الإجراءات التي اتخذت حتى الآن أخفقت في التغلب على جوانب ضعف الإنتاج والحيلولة دون انتشار الأمراض الحيوانية. وشدد أيضاً على أن الأفارقة ينبغي أن يأكلوا ما يزرعون. وتمنى النجاح للمشاركين في المؤتمر، وأعلن رسمياً افتتاح اجتماع كبار المسؤولين.

- 4- وبدأ الاجتماع الوزاري يوم 26 أبريل/نيسان وافتتحه فخامة رئيس جمهورية الكونغو، السيد Denis Sassou Nguesso، الذي ألقى كلمة الافتتاح. وسلط فخامته الضوء على تحديات الأمن الغذائي في أفريقيا جنوب الصحراء وأكد أهمية الاستثمار العام من أجل تهيئة ظروف مواتية لاقتصاد زراعي دينامي. وشدد أيضاً على أهمية التعاون والشراكة في تعزيز الأمن الغذائي في كافة أرجاء الإقليم. ودعا في بيانه إلى التضامن من أجل بلدان

المنطقة الصحراوية الساحلية. وألقى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، السيد خوسيه غرازيانو دا سيلفا، كلمة ترحيب. وأعرب معالي وزير الزراعة والثروة الحيوانية، السيد Rigobert Maboundou، عن دعم حكومة بلاده للمنظمة والتزامها بتعزيز التنمية الزراعية. وأكد الرئيس المستقل لمجلس المنظمة، السيد Luc Guyau، في كلمته أهمية المؤتمرات الإقليمية في تعزيز الدعم الفعال للبلدان الأعضاء. وأدى السيد Yaya Olaniran، رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي، ببيان لخص فيه نتائج الدورة السابعة والثلاثين للجنة وعرض أيضا آخر المستجدات بشأن إصلاحها. وعلاوة على ذلك فقد أوضحت السيدة Sheila Sisulu، نائبة المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، استراتيجية البرنامج في التحول من المعونة الغذائية نحو المساعدة الغذائية. وقالت إن البرنامج بشرائه 50 في المائة من المعونة الغذائية من بلدان أفريقية يواجه تحديات لوجستية وتنظيمية في نقل الأغذية داخل وعبر الحدود.

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس والمقررين

- 5- انتخب المندوبون الكونغو رئيسا لاجتماع كبار المسؤولين. وترأس الجلسات معالي السيد Hellot Mampouya وزير مصايد الأسماك.
- 6- وانتخب معالي السيد Rigobert Maboundou، وزير الزراعة والثروة الحيوانية، رئيساً للاجتماع الوزاري.
- 7- وانتخب المندوبون تونس وأوغندا نائبين للرئيس، كما انتخبوا كوت ديفوار وأنغولا مقررين.

اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

- 8- اعتمد المؤتمر جدول الأعمال على النحو الوارد في الملحق ألف. ويمكن الاطلاع في الملحق باء على قائمة الوثائق المقدمة إلى المؤتمر.

بيان رئيس الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

- 9- ذكر سعادة السيد Afonso Pedro Canga، رئيس الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمية لأفريقيا، بتوصيات المؤتمر السابق، وأطلع المندوبين على الأنشطة التي نفذت على مدى العامين الماضيين من ولايته. وأعرب عن التزامه بدعم الرئيس الجديد حسب الاقتضاء، ووجه التهنئة إلى المدير العام الجديد.

بيان المدير العام

10- ألقى السيد خوسيه غرازيانو دا سيلفا ، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ، كلمة أمام المؤتمر الإقليمي أعرب فيها عن شكره لرئيس جمهورية الكونغو. وأكد مجدداً التزام المنظمة بالتعاون مع الدول الأعضاء لمواجهة التحديات الماثلة أمام قطاع الزراعة في أفريقيا. وفي معرض حديثه عن التحديات العالمية المحدقة بالأمن الغذائي ، شدد على الدعم الذي تقدمه المنظمة لمساعدة أفريقيا على تأمين الغذاء لنفسها، لتصبح بذلك سلة غذاء العالم. وسلط السيد غرازيانو دا سيلفا أيضاً الضوء على عملية التفكير الاستراتيجي التي ستثري التعديلات التي ستدخل على برنامج العمل والميزانية الحاليين للمنظمة ، وستسهم في استعراض الإطار الاستراتيجي والمساعدة في صياغة خطة جديدة متوسطة الأجل. وأشار أيضاً إلى التحديات العالمية التي قال إن الكثير منها تحديات أفريقية أيضاً، وأكد مجدداً التزامه هو والمنظمة بتحرير أفريقيا من الجوع. وقال في ختام كلمته إن اللامركزية ضرورية لتحسين التوازن بين وظائف المنظمة وحضورها العالمي والوطني من أجل تمكين ممثلي المنظمة ، لا سيما على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي.

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

11- أكد سعادة السيد Luc Guyau ، الرئيس المستقل للمجلس ، ضرورة ضمان التآزر بين مختلف المؤتمرات الإقليمية. وقال إن المؤتمرات الإقليمية تحتل في إطار عملية إصلاح المنظمة موقعاً جديداً يقرب المسافة بين المنظمة وأعضائها والجمهور. وشدد أيضاً على أهمية ضمان الاتساق بين مختلف المؤتمرات الإقليمية التي أنيطت بها مهمة مشتركة ألا وهي قيادة المعركة ضد الجوع.

بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن نتائج الدورة السابعة والثلاثين للجنة،

وآخر المعلومات عن إصلاح اللجنة

12- ندّد السيد Yaya Olarinan ، رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي ، بالفقر والجوع باعتبارهما العدو المشترك ، ودافع عن الزراعة المسؤولة التي تحقق المزيد من الإنتاجية والربحية ، مؤكداً أنها مهمة جماعية وشاملة يشارك فيه الجميع لا سيما المجتمع المدني. وشدد على أهمية إنتاج واستهلاك المنتجات الأفريقية بالنسبة إلى البلدان الأفريقية من أجل تحقيق الأمن الغذائي والسيادة الغذائية في الإقليم.

ثانياً - السياسات الإقليمية والعالمية والمسائل التنظيمية

ألف- تحديات تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا للفترة 2012-2013: تعزيز القدرة على الربط بين الموثيق وخطط الاستثمار وبين عمليات السياسات والميزانيات وآليات التمويل المبتكرة

13- أشاد المؤتمر بدعم المنظمة تنفيذ البرنامج الشامل منذ إنطلاقه. وأعرب عن تقديره لإعداد وثيقة مصاحبة من أجل إدراج مصايد الأسماك والثروة الحيوانية والغابات في البرنامج الشامل، وأوصى بأن يتم دمج هذه المجالات على نحو أفضل في عملية تنفيذ البرنامج الشامل. وطلب المؤتمر من المنظمة تقديم تحليل للتحديات التي تواجهها والنجاحات التي حققتها في صياغة وتنفيذ موثيق البرنامج الشامل وخطط الاستثمار. وفي هذا السياق، شجّع المؤتمر المنظمة على التعاون مع الشركاء في الإقليم والقارة الأفريقية في إجراء تقييم شامل لعملية البرنامج الشامل وتيسير الاستفادة من النظراء في مختلف البلدان من أجل تحديد عوامل النجاح الرئيسية.

14- وحث المؤتمر المنظمة على مواصلة دعم البلدان والجماعات الاقتصادية الإقليمية ووكالة تخطيط وتنسيق الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) في صياغة البرنامج الشامل وتنفيذه. وطلب المؤتمر أيضاً أن تقدم المنظمة الدعم لاستعراض السياسات والميزانيات وتعزيز المؤسسات وتكوين شراكات تمويلية مبتكرة.

15- وأعرب المؤتمر عن اهتمامه الخاص بجهود بعض البلدان لتسريع وتيرة ابتكارات السياسات والابتكارات التنظيمية لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص، بما في ذلك استثمارات أصحاب الحيازات الصغيرة والأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة. وفي هذا السياق، طلب إلى المنظمة أن تواصل دعم البلدان الأعضاء في تعبئة الموارد، بما في ذلك من خلال الشراكات مع القطاع الخاص، والتعاون بين بلدان الجنوب، ومصادر التمويل المتاحة إقليمياً وعالمياً.

16- وأقرّ المؤتمر بأن الموارد العامة تشكل نقطة انطلاق هامة لزيادة الاستثمارات، وشجع المنظمة على مواصلة دعوة الحكومات إلى الامتثال لإعلان مابوتو لعام 2003 الذي يحث رؤساء الدول على ما يلي: أ) اعتماد عملية البرنامج الشامل لصياغة برامج وطنية للاستثمار؛ ب) تخصيص 10 في المائة من الميزانيات الحكومية للزراعة؛ ج) العمل على تحقيق معدل نمو زراعي سنوي نسبته 6 في المائة. وطلب المؤتمر معلومات عن أداء القطاع الزراعي في البلدان التي خصصت فيها الحكومات 10 في المائة من ميزانيتها الوطنية للقطاع الزراعي.

17- ولذلك دعا المؤتمر البلدان إلى زيادة المخصصات المرصودة في ميزانياتها لتحفيز الاستثمارات العامة وتسريع وتيرة إصلاح السياسات والإصلاحات التنظيمية المطلوبة لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص.

- 18- وأكد المؤتمر ضرورة رصد وتقييم أداء الصندوق الإقليمي للزراعة والأغذية الذي أطلقته مؤخرا الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بهدف تكراره في أقاليم أخرى.
- 19- وأوصى المؤتمر بأن تعزز البلدان قدرات منظمات المنتجين والمجتمع المدني والقطاع الخاص، ودمجها في عملية صياغة البرنامج الشامل وتنفيذه، مع التركيز بشكل خاص على صغار المنتجين والنساء والشباب.
- 20- وفي هذا الصدد، أعرب المؤتمر عن ارتياحه للمشاركة النشطة والمبتكرة من منظمات المجتمع المدني في الاجتماع. واعترف المؤتمر أن تمثيل القطاع الخاص ضعيف مقارنة بمنظمات المجتمع المدني، وحث على تعزيز هذه المشاركة في المستقبل.
- 21- وأكد المؤتمر كذلك أنه ينبغي توجيه اهتمام خاص لتسويق إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال نهج سلسلة الإمداد ودمجهم في النظم الغذائية الزراعية الحيوية في سياق ازدياد الاهتمام العالمي بالموارد الطبيعية والأسواق في القارة.
- 22- وطلب المؤتمر من المنظمة أن تعزز الروابط والاتساق بين البرنامج الشامل وجميع الأطر الإقليمية ودون الإقليمية للأمن الغذائي بشأن تخطيط السياسات وأن تحسن استغلال المبادرات العالمية الناشئة في مجالات من قبيل التجارة وتغير المناخ كمصادر للتمويل.
- 23- ونظمت مائدة مستديرة وزارية في السابع والعشرين من أبريل/نيسان حول تنفيذ البرنامج الشامل من أجل تبادل الخبرات المكتسبة في عملية البرنامج الشامل وتحديد استراتيجيات تعزيز التنفيذ. ويرد ملخص للاستنتاجات في الملحق بـ.
- باء- الشراكات بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل سبل العيش وتولد الثروات
- 24- في أعقاب العرض الذي قدمته الأمانة عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، أقرّ المؤتمر بأنه تتم الاستعانة بشكل متزايد بالشراكات المبتكرة التي تضم الشركات التجارية والجهات الفاعلة في الحكومات والمجتمع المدني من أجل زيادة الإنتاجية وتحسين الأمن الغذائي والاستثمار في قطاعي الأغذية والزراعة. واعترف المؤتمر أيضا بأنّ التنفيذ السليم للشراكات بين القطاعين العام والخاص له تأثير إيجابي على الأفراد والمجتمعات المحلية المعنية، وهو ما كشفت عنه بلدان مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وملاوي وموزامبيق وناميبيا ونيجيريا وتنزانيا وأوغندا.

25- واتفق المؤتمر على أنّ الشراكات بين القطاعين العام والخاص مهمة بصفة خاصة في تعزيز ممارسات الأعمال المسؤولة، والإدماج الكامل لصغار المنتجين في سلاسل الإمداد، ومساعدة صغار المنتجين على الامتثال لمواصفات الأغذية التي يحددها القطاع الخاص وتعزيز القدرة التنافسية لشركات التجهيز الزراعي الصغيرة والمتوسطة.

26- ومع ذلك فقد أشار المؤتمر إلى استمرار الافتقار إلى معلومات مفصلة وتحليلية ومصنفة عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل من أجل تحسين فهم الشراكات التي تصلح في أفريقيا، ومن يشارك فيها، ودور وفوائد وآثار تلك الشراكات على صغار المنتجين، لا سيما النساء. وعلاوة على ذلك، وبينما حددت الوثائق بوضوح التزامات الحكومات ومسؤولياتها، فإن التزامات القطاع الخاص ومسؤولياته ليست واضحة. ولاحظ المؤتمر أيضاً اختلالات التجارة الناشئة عن الإعانات في البلدان المتقدمة تؤثر سلباً على الزراعة في أفريقيا.

27- وطلب المؤتمر إلى المنظمة ما يلي:

- (أ) أن تسدي المشورة إلى الحكومات بشأن كيفية تهيئة البيئة المالية والتنظيمية التي تمكن من تكوين شراكات بين القطاعين العام والخاص، وسبل تعميم هذه الشراكات في الاستراتيجيات الوطنية والتخطيط وسياسات الاستثمار بما في ذلك أطر الاستثمار الخاصة بالبرنامج الشامل؛
- (ب) أن تعطي التوجيه للحكومات بشأن الإصلاحات المؤسسية لتعزيز آليات الشراكة مع القطاع الخاص ومنظمات المنتجين والمجتمع المدني؛
- (ج) أن تبني قدرات المسؤولين الحكوميين على التفاوض وتكوين الشراكات بين القطاعين العام والخاص ومراقبتها؛
- (د) أن تقدم المزيد من المعلومات المفصلة والتحليلية والمصنفة عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تحسين فهم ما يصلح منها في أفريقيا، ومن يشارك فيها، وفوائد وآثار تلك الشراكات على صغار المنتجين، لا سيما النساء والشباب؛
- (هـ) أن تضع مختلف النماذج وأفضل الممارسات للشراكة بين القطاعين العام والخاص، من خلال التعلم من النظراء وتبادل الخبرات بين البلدان، وإجراء دراسات جديدة؛
- (و) أن تدعم الحوار وإقامة شراكات مع المنظمات الإقليمية الرئيسية ومع البلدان والمبادرات المعنية بالشراكات بين القطاعين العام والخاص، ووضع خطة عمل مشتركة لإشراك القطاع الخاص ومنظمات المنتجين والمجتمع المدني في البرامج الرامية إلى تحسين سبل المعيشة الريفية وتوليد الثروات؛
- (ز) أن توصي الحكومات بالاهتمام على وجه الخصوص بالإجراءات المطلوبة لحماية مصالح صغار المنتجين والمجهزين، وبخاصة النساء والشباب؛
- (ح) أن تساعد الحكومات على تعميق الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتوسيعها خارج قطاع الإنتاج الأولي لتشمل الأنشطة النهائية، مثل تجهيز الأغذية، وكذلك قطاعات الغابات ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية؛
- (ط) تحديد أولويات الشراكات بين القطاعين العام والخاص في خطط المنظمة للفترة 2014_2015.

(ي) توزيع تقرير نهائي شامل بشأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص قبل موعد انعقاد مؤتمر المنظمة الإقليمي المقبل.

جيم- حوار بين مختلف أصحاب المصلحة حول الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية

28- استعرض المؤتمر التطورات الأخيرة ومداولات لجنة الأمن الغذائي العالمي، ونظر في إجراءات المتابعة الملائمة في أفريقيا. وجرى تنظيم اجتماع جانبي يوم 25 أبريل/نيسان لرسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى القطري. ويرد في الملحق بـاء ملخص لهذا الاجتماع الجانبي.

29- ورحب المؤتمر بنجاح المشاورات بشأن الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، وحث على اعتماد تلك الخطوط التوجيهية في دورة خاصة للجنة. وحث المؤتمر أيضاً على إطلاق عملية يشترك فيها مختلف أصحاب المصلحة للتشاور حول مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة التي تعزز الأمن الغذائي والتغذية.

30- وأقر المؤتمر توصية الدورة السابعة والثلاثين للجنة بشأن وضع إطار استراتيجي عالمي للأمن الغذائي والتغذية من خلال عملية إعداد يشارك فيها مختلف أصحاب المصلحة. واعترف المؤتمر بما لهذا الإطار من إمكانات من حيث اتساق السياسات وإجراء عمليات متزامنة لدعم العمل على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني لمنع وقوع أزمات غذائية في المستقبل، والقضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع. وأشار المؤتمر إلى ضرورة تعزيز آليات التنسيق المتعدد القطاعات بشأن الأمن الغذائي والتغذية على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، بما يشمل الدعم من الوكالات المتخصصة. وأوصى المؤتمر أيضاً بتحسين التنسيق بين اللجنة ورئيس المؤتمر الإقليمي لأفريقيا والاتحاد الأفريقي في إدارة الإطار الاستراتيجي العالمي.

31- وأوصى المؤتمر بأن تراعى تماماً في الصيغ المستقبلية لهذا الإطار الاستراتيجي المنظورات والأطر الإقليمية، وحث المنظمات الإقليمية وأصحاب المصلحة على الإسهام في تحقيق هذا الهدف وأن يكون لهم في الوقت ذاته صوت مسموع على الصعيدين الوطني والمحلي.

32- وأخذ المؤتمر علماً بالعرض الذي تناول رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى القطري، وأشار إلى مساهمة تلك الأدوات في زيادة فعالية توجيه الموارد. ولاحظ المؤتمر أن رسم الخرائط في البلدان التي اتخذت إجراءات ناجحة بشأن الأمن الغذائي والتغذية يتم على أعلى المستويات الحكومية.

- 33- وشجع المؤتمر تنسيق رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى الإقليمي وبين الحكومات والشركاء في التنمية على المستوى الوطني باستخدام الآليات والمؤسسات القائمة من أجل تعزيز مواهمة السياسات والبرامج.
- 34- وطلب المؤتمر من المنظمة أن تعمل مع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تيسير تطوير نظم رسم خرائط الأمن الغذائي والتغذية وتنمية قدرتها.

ثالثاً- المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

الف- أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا في فترة السنتين 2010-2011

- 35- أعرب المؤتمر عن تقديره للتقرير وقدم بعض التعليقات والتوصيات القيمة. على أن المؤتمر أعرب عن قلقه من أن الانجازات التي أشارت إليها التقارير لم يتم التحقق منها من خلال رصد وتقييم منهجيين. ولذلك أوصى المؤتمر بأن يستند الإبلاغ في مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا إلى مؤشرات كمية تسمح للمؤتمر بتكوين صورة أفضل لأداء المنظمة والأنشطة التي تضطلع بها في الإقليم. وينبغي أيضاً أن تشير المنظمة بوضوح إلى التحديات التي تواجهها في تنفيذ الأنشطة ذات الأولوية في القارة. وفي هذا الصدد، أبلغ المؤتمر أن مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا لم يبدأ في برنامج الإدارة المستندة إلى النتائج إلا في عام 2010، وبالتالي فقد كان المجال ضيقاً أمامه للإبلاغ عن النتائج التي تحققت في الفترة 2010-2011، وسوف يتغير هذا الوضع في فترة السنتين الحالية والفترات المقبلة. وأقر المؤتمر بأهمية فعالية الرصد والتقييم في الإدارة المستندة إلى النتائج، وتحسين الأثر في إقليم أفريقيا، واعترف بضعف قدرة المنظمة حالياً في هذا المجال.
- 36- ولذلك أقر المؤتمر تركيز المكتب الإقليمي لأفريقيا على الإدارة المستندة إلى النتائج، وحث على تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة لإنشاء وحدة رصد وتقييم في المكتب الإقليمي لأفريقيا من تحسين رصد النتائج وتقييمها وقياسها.
- 37- وأعرب المؤتمر عن أسفه لعدم إشارة التقرير إلى مدى تأثر مختلف أنشطة المكتب الإقليمي لأفريقيا بالميزانية، مما جعل من الصعب على الدول الأعضاء تقييم التحديات الماثلة أمام المكتب الإقليمي واحتياجاته. ولذلك طلب المؤتمر أن تتضمن التقارير المقبلة عن الأنشطة قسماً خاصاً عن تأثير الميزانية على الأنشطة.
- 38- وطلب المؤتمر من المنظمة ضمان التشاور والتنسيق الموسعين بانتظام مع أصحاب المصلحة من أجل تخطيط الأولويات وبرمجتها ورصدها. وينبغي أن تشمل هذه المشاورات المنظمات داخل القارة وعلى المستوى الإقليمي، والبعثات التي تتخذ من روما مقراً لها، والوكالات الأخرى الممثلة في الإقليم، والمنظمات غير الحكومية،

ومنظمات المجتمع المدني والبلدان الأعضاء. وسوف يساعد هذا التعاون أيضا على تحديد جدول أعمال المؤتمر الإقليمي والتعرف على الآراء بشأن تنفيذ نتائجه.

39- وحث المؤتمر المنظمة على أن تحدد بوضوح كيفية ارتباط الأهداف الاستراتيجية بالأولويات الإقليمية والإقليمية الفرعية وكذلك أطر السياسات الزراعية في البلدان الأعضاء. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تصب الأولويات الإقليمية للاتحاد الأفريقي في أولويات المنظمة وتثريها، مع عقد اجتماعات وزارية للاتحاد الأفريقي واتخاذ قرارات تشكل إطارا مرجعيا قويا للمؤتمر الإقليمي. وتقتضي هذه الصلة الوظيفية أيضا اتصالا متواصلا وعن كثب من جانب المكتب الإقليمي مع الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

40- ووافق المؤتمر على أنه يمكن توفير توجيهات أفضل للمنظمة من خلال تحديد عدد محدود من الأولويات الملموسة والمدروسة التي لدى المنظمة ميزة نسبية فيها. ويمكن للمنظمة أن تركز بعد ذلك على تخصيص مواردها المحدودة للمناطق المستهدفة للحصول على نتائج أفضل.

41- وشدد المؤتمر على الحاجة إلى إعطاء المكتب الإقليمي مزيداً من الاستقلالية والسلطات، والحد من البيروقراطية في الوصول إلى موارد المنظمة. وأضاف أن الإجراءات الإدارية جامدة وبطيئة حتى في حالة المشاريع الصغيرة، مما يعيق تنفيذها على نحو فعال في الوقت المناسب ويحول دون تحقيق الأثر المرجو. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على المنظمة والمكتب الإقليمي لأفريقيا التركيز على معالجة المعوقات الهيكلية التي تحد من المرونة وتزيد التعرض للصدات الزراعية المناخية والاجتماعية الاقتصادية، مع مراعاة الميزة النسبية للمنظمة في مجال التنمية الزراعية.

42- وأقر المؤتمر بالجهود التي تبذلها المنظمة لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب من أجل تنمية قطاع الزراعة، لكنه أعرب عن أسفه إزاء شح المعلومات التي يتضمنها التقرير عن سبل تحقيق ذلك. وينبغي أن يبين المكتب الإقليمي بوضوح مسائل من قبيل المناطق التي ينتمي إليها الخبراء في الجنوب، ومصادره، وما إذا كانوا استمروا لأنشطة سابقة وجارية بين بلدان الجنوب أو ما إذا كانوا يمثلون مبادرات جديدة. وطلب أيضا من المكتب الإقليمي الاستفادة بشكل كامل من الخبراء المحليين في مناطق عمليات المكتب.

43- وطلب المؤتمر من المنظمة إيلاء اهتمام أكبر لمسألة مراعاة الاعتبارات الجنسانية في تخطيط البرامج وتنفيذها. واقترح المؤتمر تعزيز التعاون مع منظمات إقليمية أخرى من أجل اتخاذ المزيد من الإجراءات المنسقة والفعالة بشأن المساواة بين الجنسين، مع الإشارة إلى تحديات تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالاعتبارات الجنسانية من أجل العمل معا لإيجاد حلول لهذه التحديات.

44- وأخيراً، طلب المؤتمر من المنظمة أن ترفع إلى المؤتمر الإقليمي المقبل تقريراً عن أنشطتها استجابة للأزمات في منطقة القرن الأفريقي واستخدام الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة عند المساعدة على التصدي للتحديات الناشئة في منطقة الساحل. وعقد في 25 أبريل نيسان اجتماع مائدة مستديرة وزارية حول الالتزام والاستجابة لمواجهة تحديات الأمن الغذائي والتغذوي في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل هذه الخبرة لإسداء المشورة حول التدابير اللازمة للتصدي للمشاكل الناشئة في منطقة الساحل. ويرد ملخص لهذا الحدث في الملحق بـ.

باء - تقرير موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة

45- أوصى المؤتمر بزيادة عدد البلدان الأعضاء المشاركة في الأجهزة الإقليمية التابعة للمنظمة.

46- وأبلغ المؤتمر بتوصيات الاجتماع الأخير للجنة المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا. وبالإشارة إلى أداء اللجنة القارية لمصايد الأسماك، أوصت لجنة مصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا بأن يشارك الأعضاء بدور نشط.

جيم- برنامج العمل والميزانية في الفترة 2012-2013، ومجالات العمل ذات الأولوية في فترة السنتين التالية 2014-2015

47- نظر المؤتمر في مجالات العمل ذات الأولوية للمنظمة في إقليم أفريقيا لفترة السنتين الحالية والفترات المقبلة في ظلّ الاتجاهات العالمية والتحديات المستقبلية لعمل المنظمة.

48- ووافق المؤتمر على عملية التفكير الاستراتيجي التي أطلقها المدير العام للمنظمة، وأكد أن التحديات الرئيسية تتفق مع الظروف السائدة في الإقليم. وأكد المؤتمر أهمية تركيز عمل المنظمة على التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان من أجل إحراز تقدم يمكن قياسه من خلال فعالية وكفاءة استخدام الموارد المتاحة للاضطلاع بعدد محدود من الأنشطة بما يتفق مع الميزة النسبية للمنظمة.

49- وأقر المؤتمر مجالات العمل ذات الأولوية للفترة 2012-2013 والفترة 2014-2015 للمكتب الإقليمي لأفريقيا، مع توسيع نطاق الانتاجية الزراعية ليشمل الغابات ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية، وتركيز الاهتمام على نهج سلسلة القيمة وإدارة المياه والبنية التحتية غير المادية وتغير المناخ.

50- وأوصي المؤتمر بشدة بأن يخصص مجلس المنظمة موارد مالية وبشرية أكبر لمواجهة التحديات ذات الأولوية في إقليم أفريقيا.

51- وأكد المؤتمر أن طرائق التنفيذ ينبغي أن تستند إلى تحديد الأولويات على المستوى القطري من خلال إطار البرنامج القطري. ومن المهم أيضا تنسيق حوار السياسات بهدف تعبئة موارد إضافية، والعمل في شراكة، وتعزيز تبادل المعرفة وتنمية القدرات من أجل التنفيذ المستدام.

ولدى استعراض تحديات وأوليات الإقليم، أكد المؤتمر ما يلي:

52- أهمية ربط الانتاج الزراعي بالتسويق التجاري وتشجيع التجارة بين الأقاليم والروابط القطاعية المشتركة في قطاع الزراعة. وتحقيقاً لهذه الغاية، طلب المؤتمر من المنظمة زيادة دعمها للبلدان في تنقيح و/أو صياغة سياسات تسويق الزراعة الوطنية ودون الإقليمية، ووضع وتنفيذ أطر تنظيمية تحكم التجارة.

53- أهمية تطوير بنية تحتية غير مادية موجهة نحو السوق ومحددة بوضوح ضمن الأولوية المتصلة بدعم الوصول إلى الأسواق والتدابير الصحية من أجل تحسين التجارة. وأبلغ المؤتمر أن الميزة النسبية للمنظمة ترتبط بصياغة مشاريع للاستثمار في البنية التحتية وإسداء المشورة بشأن تصميم وإدارة البنية التحتية الزراعية، من قبيل نظم الري، والأسواق الوسيطة، ومرافق التخزين، والتجهيز الزراعي. وتم تسليط الضوء على دراسة الحالة الخاصة بمراكز الأعمال التجارية الزراعية في سيراليون باعتبارها آلية فعالة لتحسين كفاءة نظم الإمدادات الغذائية في المناطق الريفية ومساعدة المزارعين على زيادة الإنتاجية وإضافة القيمة إلى منتجاتهم. ويمكن تكرار هذا النموذج وتوسيع نطاقه.

54- وحث المؤتمر المنظمة على أن تركز عملها على ميزتها النسبية، لا سيما في العديد من المجالات الرئيسية التي تتطلب وضع أولويات للفترة 2012-2013. وتشمل تلك الأولويات ما يلي: (أ) الحد من خسائر ما بعد الحصاد، وإضافة القيمة، والتجهيز الزراعي؛ (ب) بناء قدرات نظم الرقابة الوطنية على الأغذية؛ (ج) تحسين استخدام المياه والري؛ (د) تنمية تربية الأحياء المائية؛ (هـ) جمع الإحصاءات الزراعية وتصنيفها.

55- وشجع المؤتمر المنظمة على زيادة التعاون على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي، بما في ذلك من خلال التعاون والشراكات مع منظمات القطاعين العام والخاص.

56- وفي هذا الصدد، أقر المؤتمر المشاريع التجريبية للإدارة المستندة إلى النتائج بهدف تطوير سلاسل قيمة الكسافا والذرة في إطار نهج متعدد التخصصات يشترك فيه مختلف أصحاب المصلحة لاختبار السبل الجديدة للعمل والشراكة من أجل تحقيق نتائج ملموسة. وأكد المؤتمر أيضا الحاجة إلى مواءمة المشاريع التجريبية مع المبادرات الأخرى.

دال- قضايا اللامركزية

57- أشاد المؤتمر بالإجراءات المتخذة لتحسين فعالية المنظمة وكفاءتها، ورحب بالتزامها بعملية اللامركزية، وبذل المزيد من الجهود الموجهة لتنفيذها بفعالية، وبخاصة على المستوى القطري. وشدد على الحاجة إلى تخصيص الموارد البشرية والمالية المطلوبة واستخدامها على الوجه الأمثل من أجل تحقيق نتائج تستجيب للأولويات على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والقطرية. وأكد المؤتمر ضرورة تحديد أولويات التنفيذ الفوري للإصلاحات المرتبطة باللامركزية وبحث خيار العمل على مراحل.

58- وأعرب المؤتمر عن ترحيبه القوي بالمقترحات المتعلقة باللامركزية والمتماشية مع فكرة إقامة شبكة لامركزية من مراكز فنية ميدانية تكون أكثر مرونة وابتكاراً ويخصص لها مقر إن أمكن في البلدان التي تستضيف مقر مكاتب الجماعات الاقتصادية الإقليمية.

59- وأوصى المؤتمر بتعزيز وظيفة الاتصال في الإقليم مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الأفريقي، على أن يقترن ذلك بزيادة في مخصصات الميزانية للتمكين من أداء هذا الدور بفعالية. وأوصى المؤتمر على وجه الخصوص بتعزيز وظيفة الاتصال مع الاتحاد الأفريقي في إثيوبيا، ومع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في بوتسوانا، ومع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في نيجيريا، ومع وكالة تنسيق وتخطيط نيباد في جنوب أفريقيا، ومع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في جيبوتي.

60- وأقر المؤتمر المقترحات العامة الداعية إلى إقامة شبكة لامركزية من المكاتب الميدانية تكون أكثر مرونة، وإعطاء دور قيادي قوي للمكاتب القطرية، وتفويض مسؤوليات إضافية إلى ممثلي المنظمة الإقليميين والقطريين. وشدد على أن اللامركزية ينبغي ألا تكون على حساب القدرة الاستيعابية للبرامج الفنية للمنظمة ولا على حساب توفير السلع العامة العالمية

61- وطرح المؤتمر المقترحات التالية الموجهة تحديداً لإقليم أفريقيا:

- (أ) وافق على مقترح المنظمة المتعلق باللامركزية على أساس محاور فنية أكثر مرونة وابتكاراً، ونماذج للمكاتب القطرية موجهة نحو تلبية الاحتياجات، والنظر في عوامل أخرى تتجاوز نصيب الفرد من الدخل في تطبيق تلك النماذج؛
- (ب) طلب من المنظمة توضيح مضمون المراكز الفنية وعددها وطريقة عملها، مع مراعاة عدد المكاتب الإقليمية الفرعية وتحديد مواقعها إذا أمكن في البلدان التي تستضيف مقر الجماعات الاقتصادية الإقليمية؛
- (ج) طلب أن تراعى في معايير مختلف نماذج الدعم القطري عوامل إضافية تتجاوز نصيب الفرد من الدخل لضمان استمرار مستوى كبير من الدعم من المنظمة وعدم تهميش صغار المنتجين في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والمرتفع وكذلك في الدول النامية الجزرية الصغيرة؛

- (د) تعزيز تعبئة وتخصيص الموارد اللازمة للدعم الميداني من الشركاء الخارجيين وبلاشتراك مع القطاع الخاص، ومنظمات المنتجين والمجتمع المدني؛
- (هـ) إيلاء الاهتمام اللازم للتدريب وبناء القدرات وتوظيف المهارات المحلية، مع التركيز على المساواة بين الجنسين، من أجل دعم المراكز الفنية؛
- (و) إنشاء ممثلية كاملة للصومال.

62- وطلب المؤتمر أن تستمر المناقشات بين المكتب الإقليمي والمؤتمر الإقليمي في جميع مراحل عملية اللامركزية وأن تُعطى معلومات إضافية بخصوص النقاط التالية:

- (أ) مصير المكاتب الإقليمية الفرعية؛
- (ب) تكلفة عملية اللامركزية وتكلفة الفرصة الضائعة لعدم تنفيذ اللامركزية؛
- (ج) إطار المراقبة والمساءلة والمسؤولية الذي سيتم وضعه؛
- (د) آلية رصد عملية اللامركزية وتقييمها.

63- وأيد المؤتمر إدماج البرامج الخاصة بحالات الطوارئ والتنمية في الإقليم والتوصية بنقل السلطات والموارد البشرية والمالية إلى المكتب الإقليمي لأفريقيا والمكاتب الإقليمية الفرعية، وممثليات المنظمة في البلدان، ووافق على ما يلي:

- (أ) نقل الصلاحيات على مراحل إلى ممثليات المنظمة فيما يتعلق بعمليات الطوارئ على المستوى القطري؛
- (ب) نقل المسؤولية عن عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل إلى ممثليات المنظمة في جميع البلدان الأخرى بحلول منتصف عام 2013، ونقل المكتب الحالي لعمليات الطوارئ وإعادة التأهيل لأفريقيا، ودمجه في المكتب الإقليمي.
- (ج) زيادة تفويض الصلاحيات للمكاتب الميدانية، جنباً إلى جنب مع توفير التدريب وآليات الرصد الملائمة.
- (د) وضع معايير لتشغيل الهياكل اللامركزية وتقييمها ورصدها.

هاء- المشاورات دون الإقليمية- ترتيب أولويات احتياجات البلدان والأقاليم الفرعية

64- أجرت المنظمة من خلال مجموعاتها دون الإقليمية في غرب ووسط وشرق وجنوب أفريقيا مشاورات وعرضت ما أسفرت عنه تلك المشاورات من نتائج. وركزت هذه المناقشات بالدرجة الأولى على اللامركزية في المنظمة، والانتاجية الزراعية، وتعزيز المؤسسات، وتنمية القدرات، إلى جانب مسائل أخرى. وترد التقارير الموجزة في الملحق بـ.

65- وقام ممثل منظمات المجتمع المدني بتلاوة الإعلان الختامي الذي يرد نصه في الملحق باء. وعرض ممثلو منظمات المجتمع المدني ما يطمحون إليه من توقعات في الإقليم، وأوصوا تحديداً بتعيين مسؤول اتصال لمنظمات المجتمع المدني في كل مكتب قطري وكذلك في المكتب الإقليمي، وبناء قدرة منظمات المنتجين في مجال تقنيات التفاوض وإدارة الشراكات المبتكرة.

رابعاً- أية مسائل أخرى

ألف - برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2012-2015 الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

66- استعرض المؤتمر برنامج العمل المتعدد السنوات المقترح للفترة 2012-2015 الخاص بمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا، وأقرّ بالجهود المبذولة لإدارة أنشطة المؤتمر الإقليمي.

67- وأقرّ المؤتمر بقيمة هذه الأداة في تعزيز دور المؤتمر باعتباره أحد كيانات الحوكمة في المنظمة. واقترح المؤتمر أن تنظر الأجهزة الإقليمية في توصيات المؤتمر الإقليمي. وعلاوة على ذلك، ينبغي تحليل العلاقة بين المؤتمر الإقليمي والشركاء وأجهزة الحوكمة الأخرى والمنظمة.

68- وطلب المؤتمر من المنظمة أن تنشئ آليات متابعة لرصد تنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي بانتظام وتيسير إجراء اتصالات منتظمة بين رئيس المؤتمر الإقليمي وإدارة المنظمة والوزراء الأفارقة، ومجموعة الممثلين الأفارقة لدى المنظمة. وفي هذا الصدد، أوصى المؤتمر بإعطاء المزيد من التوجيه والدعم للرئيس سواء من المكتب الإقليمي للمنظمة أو مكتب دعم اللامركزية.

69- وأعرب المؤتمر عن دعمه وتأييده الكامل لبرنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2012-2015 الخاص بمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا.

باء - بنود ختامية

موعد ومكان انعقاد الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

70- وافق المؤتمر على عقد الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي في تونس في عام 2014، على أن يتم الاتفاق على الموعد المحدد بين البلد المضيف وأمانة المؤتمر. وأكد معالي سفير تونس مجدداً عرض بلاده استضافة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا في عام 2014.

71- واقتراح المؤتمر الموضوع التالي للمؤتمر المقبل: "الشباب الأفريقي في الزراعة والتنمية الريفية".

72- واقترح أيضا المواضيع التالية:

- (أ) تربية الأحياء المائية؛
- (ب) الإمكانيات الزراعية، والقيمة المضافة والإنتاجية؛
- (ج) تنمية الثروة الحيوانية؛
- (د) الحماية الاجتماعية؛
- (هـ) النظم الغذائية للشعوب الأصلية؛
- (و) مؤشرات الأمن الغذائي والتغذوي؛
- (ز) قضايا حيازة الأراضي- الاستثمار الدولي وسبل عيش أصحاب الحيازات الصغيرة.

72- وإلى جانب هذه المواضيع، طلب المؤتمر معلومات عن آخر المستجدات بشأن البنود التالية:

- (أ) حالة انعدام الأمن الغذائي في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل؛
- (ب) الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛
- (ج) اللامركزية في منظمة الأغذية والزراعة
- (د) عملية برنامج شامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتنفيذه.

73- وهنأ رئيس لجنة اختيار المرشحين الرئيس المستقل للمجلس الذي تنتهي ولايته في شهر يونيو/حزيران 2013.

74- وأوصى المؤتمر بتعيين مرشح أفريقي لمنصب الرئيس المستقل لمجلس المنظمة.

75- أقر المؤتمر بالتصفيق باقتراح ترشيح سعادة السيد Wilfred Ngirwa، الممثل الدائم السابق لجمهورية تنزانيا الاتحادية لدى الفاو وأيضاً رئيس الممثلين الدائمين للبلدان الأفريقية لدى الفاو في سنة 2011، لتولي منصب الرئيس المستقل للمجلس في سنة 2013.

الصندوق الاستثماري للأمن الغذائي في أفريقيا

76- أبلغ المؤتمر أن المنظمة اقترحت إنشاء صندوق استثماري لتعزيز الأمن الغذائي في أفريقيا بتمويل من مساهمات البلدان الأعضاء المهتمة، وبخاصة البلدان المصدرة للنقط. وسوف يسمح هذا الصندوق للمنظمة باستخدام خبرتها وميزتها النسبية بشكل أفضل في مكافحة الجوع، وسيسمح أيضاً في الوقت ذاته للبلدان بتحسين إدارة البرامج الإنمائية والحد من المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

اعتماد التقرير

77- اعتمد المؤتمر بالإجماع التقرير بصيغته التي عرضها المقرر. واعتمد بالإجماع أيضا بيان التضامن والعمل وإعلان برازافيل (الملحق باء).

اختتام المؤتمر

78- بالنيابة عن المشاركين، أعرب سعادة السفير Crisantos Ondo Obama، رئيس مجموعة الممثلين الأفارقة لدى المنظمة، عن بالغ تقديره لرئيس جمهورية الكونغو وحكومتها وشعبها على كرم الضيافة وترتيبات استضافة المؤتمر الإقليمي، والمنظمة الأغذية والزراعة على نجاح التحضير للمؤتمر وتنظيمه.

79- وناشد رئيس لجنة المالية، السيد Medi Lasconi Moungui، البلدان الأعضاء مواصلة الوفاء بالتزاماتها المالية التي تعهدت بها للمنظمة من أجل تعزيز أداء المنظمة وقدرتها.

80- ووجه المدير العام للمنظمة في بيانه الختامي التهنئة للمشاركين على المستوى الرفيع للمشاركة والنقاشات البناءة، وأعرب عن شكره لهم على تأكيدهم مجددا الالتزام بإنهاء الجوع في أفريقيا وضمان تحقيق الأمن الغذائي.

81- وبالنيابة عن فخامة رئيس جمهورية الكونغو وحكومتها وشعبها، وجه معالي السيد Rigobert Maboundou، وزير الزراعة والثروة الحيوانية ورئيس الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا، شكره إلى المشاركين على الحضور المنقطع النظير وما أنجزوه من أعمال. ودعا في ختام المؤتمر الدول الأعضاء إلى المساهمة في تنفيذ توصيات المؤتمر.

المرفقات

جدول الأعمال

أولاً- بنود افتتاحية

1- افتتاح اجتماع كبار المسؤولين

2- انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقررين

3- اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانياً- السياسات الإقليمية والعالمية والمسائل التنظيمية

4- تحديات تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا: تعزيز القدرة على الربط بين الموثيق وخطط الاستثمار وبين عمليات السياسات والميزانيات وآليات ومساعدات التمويل المبتكرة على نحو فعال.

5- الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل سبل العيش وتولد الثروات

6- حوار بين مختلف أصحاب المصلحة حول الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية

ثالثاً- المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

7- أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في الفترة 2010-2011

8- برنامج العمل والميزانية في الفترة 2012-2013، ومجالات العمل ذات الأولوية لإقليم أفريقيا في فترة السنتين التالية 2014-2015، بما في ذلك تقرير موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة

9- قضايا اللامركزية- تجديد منظمة الأغذية والزراعة- الانتقال إلى نهج أكثر دينامية في عام 2012

رابعاً- مسائل أخرى

- 10- برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2012-2015 الخاص بالمؤتمر الإقليمي لأفريقيا
- 11- قائمة المواضيع المقترحة للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا في دورته الثامنة والعشرين
- 12- موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الثامن والعشرين لأفريقيا
- 13- أية مسائل أخرى

الاجتماعات الجانبية والمشاورات دون الإقليمية

- 14- الاجتماع الجانبي 1: رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى القطري
- 15- الاجتماع الجانبي 2: مائدة وزارية مستديرة عن الالتزام تجاه انعدام الأمن الغذائي والتغذوي في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل والاستجابة له
- 16- المشاورات دون الإقليمية: ترتيب أولويات احتياجات البلدان والمناطق دون الإقليمية
- 17- استعراض واعتماد مشروع تقرير المؤتمر الإقليمي المقرر عرضه على الجلسة العامة
- 18- اختتام اجتماع كبار المسؤولين

الجلسة العامة

خامساً- مراسم افتتاح المؤتمر

- 19- افتتاح المؤتمر

سادساً- البيانات والمناقشات

- 20- بيان المدير العام
- 21- بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة
- 22- بيان رئيس الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا
- 23- بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي
- 24- تحديد أولويات احتياجات البلدان والأقاليم
- ## سابعاً- البنود المطروحة للمناقشة
- 25- استعراض تقرير المؤتمر
- 26- الاجتماع الجانبي 3: مائدة مستديرة حول تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا
- 27- اعتماد تقرير المؤتمر
- 28- اختتام المؤتمر

قائمة الوثائق

جدول الأعمال التفصيلي المؤقت	ARC/12/1
تحديات تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا: تعزيز القدرة على الربط بين المواثيق وخطط الاستثمار وبين عمليات السياسات والميزانيات وآليات التمويل المبتكرة	ARC/12/2
الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل سبل العيش وتولد الثروات	ARC/12/3
الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية – المسودة الأولى	ARC/12/4
تقرير بشأن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة داخل الإقليم 2010 – 2011	ARC/12/5
برنامج العمل والميزانية للفترة 2012-2013 ومجالات الإجراءات ذات الأولوية لأفريقيا في الفترة 2014-2015	ARC/12/6
قضايا اللامركزية	ARC/12/7
برنامج العمل المتعدد السنوات للفترة 2012-2015 الخاص بمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا	ARC/12/8

سلسلة وثائق المعلومات (INF)

مذكرة إعلامية	ARC/12/INF/1
الجدول الزمني المؤقت	ARC/12/INF/2
القائمة المؤقتة بالوثائق	ARC/12/INF/3
بيان المدير العام	ARC/12/INF/4
تقرير موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة	ARC/12/INF/5
آخر المعلومات عن لجنة الأمن الغذائي العالمي	ARC/12/INF/6
بيان رئيس المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا	ARC/12/INF/7
آخر المعلومات عن مبادرة تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا	ARC/12/INF/8
تطبيق نموذج "الحفظ والتوسع" لتكثيف الإنتاج المستدام للمحاصيل في أفريقيا	ARC/12/INF/9
فريق العمل المعني بالنتائج المحققة في منظمة الأغذية والزراعة في إفريقيا: الإدارة في سبيل تحقيق النتائج والمبادرة الرائدة في المكتب الإقليمي لأفريقيا	ARC/12/INF/10
الإطار المعني بتغير المناخ التابع للمكتب للإقليمي لأفريقيا	ARC/12/INF/11

حالة تنفيذ خطة العمل لأفريقيا لتحسين الإحصاءات من أجل الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والتنمية الريفية	ARC/12/INF/12
الاتجاهات العالمية والتحديات المستقبلية لعمل المنظمة	ARC/12/INF/13
عملية تجديد منظمة "الفاو" - التحوّل إلى مقاربة أكثر ديناميكية في سنة 2012	ARC/12/INF/14
لجنة الأمن الغذائي العالمي: لجنة الأمن الغذائي في المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في سنة 2012 - الخطوط التوجيهية	ARC/12/INF/15
الاجتماعات الجانبية والمشاورات دون الإقليمية	ARC/12/INF/16
كلمة الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة	ARC/12/INF/17

وثائق لجنة الأمن الغذائي العالمي (CFS)

رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى القطري	CFS: 2011/7
---	-------------

سلسلة وثائق برنامج عمل اليوم (OD)

برنامج عمل اليوم	ARC/12/OD1
برنامج عمل اليوم	ARC/12/OD2
برنامج عمل اليوم	ARC/12/OD3
برنامج عمل اليوم	ARC/12/OD4
برنامج عمل اليوم	ARC/12/OD5

وثائق الويب

قائمة المشاركين والمراقبين	
البيان الافتتاحي لفخامة رئيس جمهورية الكونغو، السيد Denis Sassou Nguesso	
بيان المدير العام	
بيان الرئيس المستقل للمجلس	
بيان رئيس الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا	
بيان رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن نتائج الدورة السابعة والثلاثين للجنة، وآخر المعلومات عن إصلاح اللجنة	
مائدة مستديرة عن الالتزام تجاه انعدام الأمن الغذائي والتغذوي في القرن الأفريقي ومنطقة الساحل والاستجابة له	

مائدة مستديرة حول تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا
تقارير موجزة عن المشاورات دون الإقليمية: ترتيب أولويات احتياجات البلدان والمناطق دون الإقليمية
تقرير موجز عن الحدث الجانبي بشأن رسم خرائط إجراءات الأمن الغذائي والتغذية على المستوى
القطري
الاعلان النهائي لمنظمات المجتمع المدني أمام المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا
بيان التضامن والعمل
إعلان برازافيل